الشحُّ مثلَّثَةً وذكرَ ابن السِّكِّيت فيه الكسرَ والفتحَ كما يأْتي في زرّ والضّمّ أَعلَى " : البُخْل والحِرْصُ " . وقيل : هو أَشَدُّ البُخْل وهو أَبْلَغ في المنْعِ من البُخْل . وقيل : البُخْل في أَفرادِ الأُمورِ وآحادِهَا والشُّحُّ عامٌّ . وقيل : البُخْلُ بالمال . والشُّحُّ بالمالِ والمَعروفِ . وقد " شَحِحْتَ - بالكسر - به وعليه تَشَحُّ " بالفتح هكذا هو مضبوطٌ عندنا ومثله في الصّحاح وهو القياس إِلاّ ما شَذَّ . ووُجِدَ في بعضِ النُّسخ بالكسر وهو خَطَأٌ قال شيخنا : قلت : ظاهِرهُ أَنّ تَعدِيَتَه بالحَرْفَيْنِ معناهما سَوَاءٌ والمعروف التَّفْرِقةُ بينهما فإِن الباءَ يتعدّى بها لما يَعِزّ عليه ولا يريد أَن يُعْطِيَه من مالٍ ونَحْوِه ممّا يَجود به الإِنسانُ ؛ و " عَلَى " يتعدّى بها للشَّخْص الّذي يُعْطَى يقال : بَخِل على فلان : إِذا منعَه فلم يُعْطِه مَطلوبَة . ولو حذف الواوَ الواقعةَ بين قوله : " به " وقوله : " عليه " فقال وشحَّ به عليه أَي بالمالِ على السائل أَو الطالبِ مَثلاً لكان أَظْهَرَ وأَجْرَى على الأَشَهر . قلْتُ : والّذي ذَهَبَ إِليه المصنّف من إِيرادِ الواو بينهما هو عبارة اللّسان والمحكم والتّهذيب غير أَن صاحِب اللّسان قال : وشَحَّ بالشيْءِ وعليه يَشِحّ بكسر الشّين وكذلك كلُّ فَعيل من النُّعوت إِذا كان مُضَاعَفاً على فَعَلَ يَفْعِلُ مثل خَفيف وذَفيف وعَفيف . قلْت : وتقدّم للمصنِّف في المقدمَّة أَن لا يُتْبِعَ الماضِيَ بالمضارع إِلاّ إِذا كان من حدِّ ضَرَب فليُنْظَر هنا بعض العرب يقول : " شَحَحْت " بالفتح " تَشُحّ " بالضّمّ " وتَشِحُّ " بالكسر . ومثله ضَنَّ يَضَنّ فهو يَضِنّ واللُّغَة العالِية ضَنَّ يَضَنّ . قال شيخنا : وتَحريرُ ضَبْط هذا الفِعْلِ وما ورد فيه من اللّغات : أَنّ الماضيَ فيه لُغتان : الكسرُ ولا يكون مُضَارِعه إِلاّ مفتوحاً كَمَلَّ والفتح ومضارِعُه فيه وَجْهَانِ : الكسرُ على القياس لأَنه مضعَّف لازِمٌ وباب مضارِعه الكسْرُ على ما تَقَرَّر في الصَّرْفِ والضّمّ هو شاذّ كما قاله ابنُ مالِكٍ وغيرُه وصَرَّح به الفَيّوميّ في المصباح والجوهَرِيّ في الصّحاح وغيرُ واحد من أَرباب الأَفعال . قلت وصرّحَ بذلك أَبو جعفر اللَّبْليّ في بُغْيَةِ الآمالِ وأَكْثَرَ وأَفَادَ . " وهو شَحَاحٌ كسَحَابٍ وشَحيحٌ وشَحْشَحٌ " كجَعفَر " وشَحْشَاحٌ وشَحْشَحَانٌ . وقومٌ شِحَاحٌ " بالكسر " وأَشِحَّةٌ وأَشِحّاءُ " قال سيبويه : أَفْعِلَةٌ وأَفْعِلاءُ إِنما يَغْلِبانِ على فَعيلٍ اسماً كأَرْبِعَة وأَرْبِعاءَ وأَخْمِسَةٍ وأَخْمِسَاءَ ولكنه قد جاءَ من الصِّفة هذا ونَحْوُه وقوله

تعالى : " أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ " أَي على المالِ والغَنِيمَة . " والشَّحْشَح : الفَلاَة الواسِعةُ " البَعِيدَةُ المَحْلُ التي لا نَبْتَ فيها . قال مُلَيحٌ الهُذليّ : .

تَخْدِي إِذَا مَا ظَلامُ اللَّيْلِ أَمْكَنَهَا ... مِن السُّرَى وفَلاَةٌ شَحْشَحٌ جَرَدُ الشَّحْشَح : " المُوَاظِبُ على الشَّيْءِ " الجَادّ فيه الماضي فيه يكون للذّكر والأُنثى قال الطِّرِمّاح : .

كأَنّ المَطايا لَيْلَةَ الخِمْسِ عُلِّقتْ ... بِوَثَّابَةٍ تَنْضُو الرَّوَاسِمَ شَحْشَحِ " كالشَّحْشَاحِ " بالفتح . الشَّحْشَح : " السَّيِّءُ الخُلُق " أَوردَه نُصَيبٌ في شِعْره . من المجاز على ما هو المفهوم من نَصّ الجوهريّ : الشَّحْشَحُ " الخَطيبُ البَلِيغُ " القَوِيّ . يقال : خَطِيبٌ شَحْشَحٌ وشَحْشَاحٌ : ماضٍ . وقيل : هما كلُّ ماضٍ في كلامٍ أَو سَيْرٍ . قال ذو الرُّمَّة : .

" لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إِذا امْتَدَّتِ الضُّحَى وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَانُ المُكلَّفُ